جامعة المنصورة
كلية الحقوق
الدراسات العليا

بحث بعنوان

أثر الجرائم الجنسية على الفرد والمجتمع

بحث مستل من رسالة الدكتوراه

إشـــــراف

الأستاذ الدكتور
محمود محمد حسن
أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية
وعميد كلية الحقوق الأسبق
مشرفاً شرعياً

الأستاذ الدكتور
أكمل يوسف السعيد
أستاذ القانون الجنائي المساعد
كلية الحقوق جامعة المنصورة
مشرفاً قانونياً

إعداد الباحث

أحمد محمد محمد خالد

٢٠٢١م

الحمد لله، به تتم الصالحات، وأشهد أن لا إله إلّا الله أبدع خلق الكائنات، وأشهد أن سيدنا محمداً ختم الله به النبوات ، وجعل رسالته مهيمنة على جميع الرسالات ،

قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ (١).

اللهم صلي وسلم وبارك على آل بيته الطاهرين وأصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان من العلماء العاملين حتى يقوم الناس لرب العالمين.

فإن للجرائم الجنسية أثارٌ جسيمة على الفرد والمجتمع، قد تكون هذه الآثار اجتماعية، وقد تكون صحية، وهذا ما سنعرض له في هذا المبحث بإذن الله، ولكن هناك تساؤلات عديدة وهي هل نجحت القوانين الوضعية، وما فرضته من عقوبات في ردع مرتكبي هذه الجرائم، وزجر غيرهم من الوقوع في هذه الجرائم؟

وهل اهتم المشرع بحماية الأفراد من التورط في تلك الجرائم، وهل اهتم بحماية ووقاية المجتمع وأمنه من انتشار تلك الجرائم؟

فتكون الإجابة على هذه التساؤلات هي أن القانون الوضعي لا يتعرض للجرائم إلا بعد وقوعها، ويكون العقاب غير رادع ولا يزجر منه آثم، ويكون الدليل على ذلك هي عودة مرتكبي هذه الجرائم إلى آثامهم.

فالجرائم الجنسية انتشر وقوعها في بلاد المسلمين، وذلك لأن هذه البلاد استمدت تشريعاتها من بلاد الغرب والتي تبيح تشريعاتها هذه الجرائم ولا تجرمها، واستمدت بعض بلاد المسلمين تشريعاتها من تشريعات بلاد أخرى هونت من حرمة هذه الجرائم ووضعت لمرتكبيها عقوبات غير رادعة.

وهنا نجد أن الشريعة الإسلامية وضعت قواعد وقائية تحمى المجتمع من الوقوع في تلك الجرائم، بما سنته من وسائل لإصلاح الأفراد، وبصلاح الأفراد يصلح المجتمع ويتطهر من الجرائم، وإذا وقعت جريمة كانت له عقوبة رادعة تكفي لزجر الأخرين من أفراد المجتمع.

ولم تقف الشريعة الإسلامية في حماية وصيانة الأفراد والمجتمع من الوقوع في الجرائم الجنسية من عقوبة الرجم وعقوبة الجلد، وإنما وضع ضوابط ووسائل لحماية الفرد والمجتمع من تفشى هذه الجرائم في المجتمع فيهلك عن أخره، ويستحقوا بذلك عذاب الله عز وجل.

ولم تأت الشريعة لتحارب دوافع فطرة الفرد، ولا تستقذرها، وإنما تقوم بتطهيرها وتنظيمها، ورفعها عن المستوى الحيواني، ولا تتشدد الشريعة الإسلامية في العقوبة إلا بعد وضع الضمانات الوقائية لحماية أفراد المجتمع من الوقوع في هذه الفواحش، ويكون توقيع العقاب في الحالات التي يتم التأكد من صحتها أي التي لا شبهة فيها.

ومن البين أنّ هذه الدراسة لم تتم في ضحوة شمس وغروبها، وإنما استغرقت خطوات عديدة أبرزها: –

(١) سورة الانبياء الآية ١٠٧.

أولاً: أسباب اختيار الموضوع: -

١- أن العصر الذي نعيش فيه تقع داخله اضطرابات تؤدي إلى الفساد، سواء تعلقت بالأفراد أو بجماعات بما يمثل خطورة على جميع أوجه الحياة، وعلى الأخص الصحة العامة.

٢- أن العصر العلمي الذي نعيشه ظهرت فيه مشكلات عديدة اعتبرت لدى علماء الشريعة والقانون من الجرائم المستجدة، وقد ركزوا على أن الناتج عنها ضار بالصحة العامة، فمن ذلك ما تلقيه المصانع والشركات الصناعية إلى عمق نهر النيل الذي يشرب منه كل المصريين بما يترتب على ذلك من أضرار تتعلق بصحة الفرد والجماعة وتدخل كلها في نطاق درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، ومن ثم فإن دراسة هذا الموضوع في نطاق الشريعة الإسلامية والقانون الجنائي يعتبر من الأمور المهمة.

٣- أن الكثير من الجرائم الضارة بالصحة العامة قد حدث جدال بشأنها من الناحية التصنيفية والتوظيفية وهذا من شأنه إحداث نقلة نوعية في طريق المعالجة، ومن ثم تكون هذه الرسالة على تلك المعالجات، فذلك غاية ما ينشده الباحث ويأمله.

٤- أن الكثير من الجرائم الضارة بالصحة العامة لم تنل حظها من التصنيف العلمي، نظراً لعدم الوقوف على أثارها بطريقة علمية ،والكثير منها اثبت العلم ضرره بالفرد والمجتمع وما كنا تعده أمراً تعبدياً أثبت العلم له أضرار ، أو مميزات ، وذلك من شأنه إصابة المجتمع بجملة من الأمراض التي تحتاج العلاج المتواصل وبوجودها في جسم الفرد يتحول من طاقة منتجة إلى أخرى عاطلة فيترتب عليه إلحاق الضرر بالمجتمع نفسه والثابت أن الشريعة ما جاءت إلّا لمصالح العباد في العاجل والأجل وأن مهمة القانون الجنائي المحافظة على أمن وصحة الفرد والمجتمع أن المعالجات للجرائم المضرة بالصحة ما زالت بحاجة إلى تشريعات جديدة ضابطة بحيث لا تسمح بالاستثناء وذلك من شأنه معالجة أوجه القصور وبخاصة في المجال الدوائي الذي رتب عليه وجود العديد من الجرائم تحت اسم الغش التجاري بما يترتب عليه من فساد الأدوية وتصب كلها في غير صالح المجتمع .

ثانياً: منهجـــي في الدراســـة:

تقوم هذه الدراسة على منهج المقارنة الذي يتابع العرض بين أحكام الشريعة الإسلامية وأحكام القانون الجنائي ، ثم يقوم بعملية الترجيح بين النتائج ، وذلك يستلزم العديد من المناهج النونية ، منها منهج المتابعة وهو الذي يعتمد ذكر الواقع أو الجريمة محل الدراسة وأثرها على الصحة العامة ، ثم يبحث الحكم الشرعي في الأمر بين الجريمة والمترتب عليها ،ومنها منهج الملاحقة وهو الذي يتعلق به القانون الجنائي من حيث أن الجريمة متى ثبتت لم تسقط الأثار المترتبة عليها ، وذلك مِـمّـا يسمح للمجتمع بتحصيل الحقوق له وللأفراد بالأمن والأمان .

ثالثاً: الأهداف والغايـــات:-

تتعدد الأهداف والغايات بالنسبة للبحث العلمي تعدداً كبيراً، ومن ثم فإني سأذكر الهدف والغاية المترتبة عليه طبقاً لما يلي: -

١- وضع حلول مقترحة تحقق الصحة العامة للفرد والمجتمع من غير أن تكون هناك معوقات على أي نحو كان.

٢- التأكيد على أن الجرائم مهما كانت صورتها فإنها لا تكون مفيدة والغاية هي وضع المجتمع بكل قواه في مواجهة تلك الجرائم حتى يتم القضاء عليها أو التقليل من آثارها، فالمجتمع الذي يخلو من الجرائم يعيش أفراده في صحة متكاملة.

٣- إثبات أن الشريعة الإسلامية تحرص كل الحرص على الصحة العامة، والغاية هي التركيز على أن ما تأمر به الشريعة الإسلامية يتوفق معه القانون الجنائي وبناءً عليه يثبت أن النقل والعقل يتوافقان على قاعدة واحدة، وهي صحة وسلامة المجتمع من الجرائم والآفات.

رابعًـــا: الصعوبات البحثيـــة: -

١- صعوبة البحث عن مصادر تعرض مفهوم الصحة العامة من الناحية العلمية وبخاصة أنـــّه مفهوم متسع يشمل الصحة النفسية والعقلية والبدنية، كما يشمل الجوانب الأخرى ذات الطبيعة المنيعة والقمعية بالنسبة للجرائم بوجه عام، وبالتالي فإن تلك الصعوبات أخذت مكانًا كبيراً من جهود البحث والباحث.

٢- أن الشبكة المعرفية " العنكبوتية والنت وخلافه " ما يزال البحث فيها غير كاف بالنسبة لتصنيف تلك الجرائم، أو توصيفها، وتلك مشكلة أخرى.

٣- أن الجرائم المنصوص عليها في الشريعة الإسلامية توصف بالكبائر بينما هي في القانون الجنائي تدرس تحت عنوان: " إما الجرائم أو العقوبات "، وبالتالي فالباحث لابد أن يوائم بين تلك الألفاظ ودلالاتها، ثم يبين

دورها في المحافظة على الصحة العامة من باب أن المنعيات في القانون الجنائي تسبق القمعيات بالنسبة للنتائج المترتبة.

خامساً: مكونات الدراســـــة: –

تتكون الدراسة من: –

المقدمة

المطلب الأول: الأثار الاجتماعية للجرائم على صحة الفرد.

المطلب الثاني: الأثار الصحية للجرائم الجنسية على صحة الفرد.

الفرع الأول: مرض الإيدز.

الفرع الثاني: مرض الزهري.

الفرع الثالث: مرض السيلان.

الخاتمة.

المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

المطلب الأول

الآثار الاجتماعية للجرائم الجنسية صحة الفرد

إن الأمم بأخلاقها وأعمالها الإنسانية والمجتمعية

يقول الشاعر :

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وإذا تخلت الأمة عن أخلاقها أصبحت أمة مقلدة لأخلاق غيرها من الأمم ، ومتى كانت الأمة مقلدة فهي لا شك تابعة ومن كان تابعاً فيكون في مؤخرة الركب المجتمعي والركب الحضاري الذى تسير فيه الأمم ، وكم من أمة بنت لها مجداً وحضارة واشتهرت بالتقدم العلمي ورفعت مشعل الحضارة حين تمسكت بالأخلاق .

وبالعودة للتاريخ نجد أن كثيراً من الأمم التي اشتهرت بحضاراتها ورقيها وتقدمها كيف تحولت وانحدرت نحو الحضيض من عليائها بعد أن كانت تسمو بأخلاقها وكيف تقهقرت وتدهورت بفقدها للأخلاق السوية التي تعتبر من الأسس الرئيسية التي يرتكز عليها بنيان المجتمع .

وهذا ما ذهب إليه الدكتور السباعي : حينما أوضح أسباب انهيار المجتمع الروماني واليوناني "فمن المعلوم تاريخيا أن من أكبر أسباب انهيار الحضارة اليونانية تبرج المرأة ومخالطتها للرجال ومبالغتها في الزينة والاختلاط ومثل ذلك حصل تماماً للرومانيين ، فقد كانت المرأة في أول حضارتهم مصونة متحشمة فاستطاعوا أن يفتحوا الفتوح ويوحدوا أركان إمبراطورتيهم العظيمة , فلما تبرجت المرأة وأصبحت ترتاد المنتديات والمجالس العامة وهى في أتم زينة وأبهى حلة فسدت أخلاق الرجال ، وضعفت ملكتهم الحربية وانهارت حضارتهم انهيارا مريعا "(٢).

كما ذهب أيضا إلى :" وفى أوج حضارة اليونان تبذلت المرأة واختلطت بالرجال في الأندية والمجتمعات فشاعت الفاحشة حتى أصبح الزنا أمرا غير منكر ، وحتى غدت دور البغاء مراكز للسياسة والأدب ثم اتخذوا التماثيل العارية باسم الأدب والفن ,ثم اعترفت ديانتهم بالعلاقة الأثمة بين الرجل والمرأة ، فمن آلهتهم – أفروديت– التي خانت ثلاثة آلهة وهى زوجة إله واحد وكان من أخدانها رجل من عامة البشر فولدت – كيوبيد – إله الحب عندهم – ثم لم يشبع غرائزهم ذلك حتى انتشر عندهم الاتصال الشاذ بين الرجل والرجل وأقاموا لذلك تمثال – هرموديس وارستوجين – وهما في علاقة اثمة ، وكان ذلك خاتمة المطاف في حضارتهم فانهارت وزالوا "(٣).

فجرائم الزنا واللواط والسحاق هي في الحقيقة جرائم يعود أثرها السيء على المجتمع بأسره فهي جرائم اجتماعية بالدرجة الأولى، ولهذا نرى أن التشريع الإسلامي جعل حدها حقة لله تعالى لأن ضررها يعود على الجماعة فلا يجوز التراخي عنها ولا العفو ولا الصلح فيها.

ولهذه الجريمة الجسيمة والأفعال الشنيعة أثر مباشر على كل من الزوج الزاني أو الزوجة الزانية أو مرتكبي جرائم اللواط والسحاق.

فالزوج الذي يكشف أمر زوجته ووطئها لغيره من الرجال تعافها نفسه ويأبي أن يبقى مع امرأة من هذا النوع دنست عرضه وشرفه ، لأن الغيرة لا تخلو من أي شخص إلا إذا انحط ذلك الشخص إلى مستوى الخنزير الذي لا يغار على أنثاه ، وبالتالي تنعدم الثقة في هذه الحالة بينه وبين زوجته وكأم لأولاده ، ولعل الشك وانعدام الثقة يتطرق إلى ما أنجبت له من أولاد فلعلهم ليسوا من صلبه ، ولعلهم أولاد زنا من غيره ، فتنفر نفسه منهم وينحسر عنهم

(٢) المرأة بين الفقه والقانون، د/ السباعي رحمه الله، الطبعة الأولى ص١٨٧.

(٣) المرجع السابق، ص١٤.

حنانه وعطفه بل قد يدفعه ذلك إلى قتلهم أو تركهم ، مثل هذه الزوجة التي وقعت في هذه الرذيلة لا بد له من الانفصال عنها ولا بد من تركها مع جريمتها ولابد له من طلاقها , وكذلك الأمر بالنسبة للزوجة التي ربطت مصيرها بمصير زوجها ثم تراه يقضي أوقاته مع العاهرات الزانيات ، ثم تراه يخادن غيرها من النساء ، وقد أصبحت هي كعش مهجور فر منه أنسه وبهجته ، فتكون بذلك قد فقدت الثقة به ، فأصبح كل من الزوج والزوجة يشك أحدهما بالآخر في إخلاصه ومحبته ومودته وبانعدام الثقة لابد من الشقاق وعدم التفاهم ثم الطلاق فالكارثة والطامة الكبرى عليهما وعلى أولادهما .

وبانتشار هذه الجرائم في المجتمع تكثر مثل هذه الكوارث بالتالي يصبح المجتمع متفكك الأوصال ، وبالتالي تُفتقد فيه المودة والمحبة والثقة ، ولا يربط بين أفراده إلا روابط المصلحة .

ونتيجة للوقوع في هذه الجرائم نسمع أن فلانا طلق زوجته بسبب اطلاعه على علاقاتها الجنسية مع رجل آخر، وأن فلانة من الناس تركت زوجها وطلبت طلاقها منه بسبب علاقاته الجنسية مع امرأة أخرى بشكل غير مشروع أو بسبب تردده الدائم على أماكن الدعارة ودور البغاء، وكذلك اللواط والسحاق بأن الرجل المتزوج أصبح يميل أكثر إلى نفس نوعه وهكذا المرأة المتزوجة أصبحت تميل إلى نوعها، وكذلك الأمر في باقي المجتمعات الإنسانية ، وبتفكك الأسرة يتفكك المجتمع ويصبح مقطع الأوصال وفقد أكثر مقومات الحياة الاجتماعية الصالحة .

وكما أن للجرائم الجنسية أثر في تفكك الأسرة وتفرق أفرادها فكذلك لها أثر سيء_آخر في امتناع الشباب والشابات عن الإقدام على الزواج وتكوين أسرة وإنجاب أطفال، وذلك لأن شهواتهم وغرائزهم الجنسية المطلقة من قيودها مشبعة ومرتوية عن غير هذا الطريق، وذلك طالما أن إشباع هذه الشهوات والغرائز ممكن وسهل فلم يتكبدون ويكلفون أنفسهم بحياة الزوجية والارتباط مع رجل واحد في الحياة أو امرأة واحدة طوال العمر .

وللجرائم الجنسية كذلك أثر فعال في أخلاق مرتكبي هذه الجرائم ، فإنهم لا يرتكبون مثل هذه الجرائم الشنعاء إلا أن يكونوا أناسا فقدوا كثيراً من أخلاقهم ونخوتهم وغيرتهم ، والمرأة لا ترتكب هذه الجرائم إلا بعد فقدها القيم الأخلاقية التي كانت تحيطها بسياج يبعدها عن الفاحشة والرذيلة ، وفقدت أيضا العفة والطهارة والفضيلة والحياء ، وهذا أمر لا شك فيه ، فإن من دوافع ارتكاب هذه الجريمة هو ضعف الوازع الديني والأخلاقي في النفوس على أن ارتكابها يؤصل الرذيلة ويوثقها في قلب مرتكبيها ، لهذا تكون الجرائم الجنسية خطراً على أخلاق المجتمع بل كثيراً ما كانت تسببه لفقدان هذه الأخلاق وخصوصاً في المجتمعات المتمدينة حالياً بعد أن عمت فيها الدعارة والبغاء ، ومن نتائج هذه الجرائم والفوضى التناسلية والدعارة التي امتهنتها الشعوب الغربية وبكل بساطة حتى أصبحت أمراً عادياً لدى أفرادها .

وذهب الى ذلك الأستاذ المودودي في كتابه(٤) وتحت عنوان خدر الشعور الخلقي، ما يلي:

(٤) الحجاب ، أبو الأعلى المودودي، تعريب / محمد كاظم السباق، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر بدمشق , ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م , ص٧٦.

" ولم يقف الأمر عند المدن الكبيرة فحسب ، بل قد أصبح الشبان في القرى والأرياف أيضاً، يعترفون بأنه ليس لأحدهم حق في توخي العفة والبكارة في مخطوبته ، إذا كان هو لا يتصف بالعفاف , وقد عاد من المعتاد في (برغندي) (يون) وغيرهما من الأقاليم أن تكون الفتاة قد عاشرت عدة من الأخدان قبل زفافها ، ثم لا تجد في نفسها حرجا من حكاية قصة حياتها الماضية لخطيبها عند الزواج وكل هذا الفجور منها لا يثير سخطا أو كراهية حتى في أقاربها الأدنين، بل هم يخوضون في أحاديث غرامها بانبساط ، كأني بهم يتحدثون على لعبة رياضية أو شغل تجاري، وإذا كان موعد النكاح ودخل الزوج الذي يكون عارفا لا بحياة عروسة السابقة فحسب، بل بأخدانها الذين قد بقوا يتمتعون بجسدها إلى تلك الآونة أيضاً ، فانه يحاول جهده ألا يبدو منه ما يوهم الناس أن بنفسه كدراً ، في شيء مما يعلم من مشاغل عروسه الماضية ".

وذهب أيضا (٥) : " وقد بلغ هذا الانحطاط الخلقي إلى الدرك الأسفل أن:

"لم يعد الآن من الغريب الشاذ وجود العلاقات الجنسية بين الأقارب في النسب، كالأب والبنت والأخ والأخت، في بعض الأقاليم الفرنسية وفي النواحي المزدحمة في المدن ".

وقد بلغ من انحطاط الأخلاق وسفالتها أن تغيرت المفاهيم واختلفت القيم والمقاييس حتى أصبح الخير شراً والشر خيراً، كما جعلوا سبيل الخير شراً محضاً وفسقاً وفجوراً، وقد أصبح أمراً مألوفاً أن يدعى إلى الخير وفعل المعروف عن طريق الفسق والفجور والمتاجرة بالشرف بكل خسة ودناءة.

وهذه النتائج السيئة والعادات التي تنظم هذه الأعمال الشنيعة هي نتيجة لانتشار الجرائم الجنسية وتفشيها في المجتمع بشكل علني وصريح.

ويؤكد ذلك الدكتور فرويد حينما ذهب إلى :(وقد ساعد البغاء وغيره من أنواع الانحلال الجنسي التي نمت في ظل الحضارة الحديثة و...على نمو الروح الداعرة في نفوس أولئك الرجال الذين يعيشون حياة الفجور في مراكز الفجور ومواطنها التي تزداد انتشارا كل يوم وتنتقل من المدينة إلى الريف حتى لقد فقد هذا الفريق من الناس كل إدراك لأي عاطفة فاضلة في خلق المرأة وقد صرح لي الكثيرون منهم بذلك ...) (٦).

وحيث أن الفوضى الجنسية التي امتازت بها كثير من المجتمعات المتقدمة حالياً قد جردت النفس البشرية من الأخلاق والفضيلة وجعلت من الإنسان حيواناً بهيمياً لكون أن أغلب تفكيره في إشباع غرائزه وإروائها بأي طريق أو بأية وسيلة ممكنة.

وإن اعتاد الفرد على هذه الفوضى الجنسية قد أدى إلى الزيادة في ثورة الشهوة الحيوانية وأصبح تعاطي الفجور والارتكاس في حماة الرذيلة بين الرجال والنساء بل انتقلوا إلى أفعال ما ذهبت الحيوانات والبهائم لفعلها، بل لقد تجاوزوا بالأمر إلى الشذوذ الجنسي بين أفراد الجنس الواحد، أي بين الرجال أنفسهم وهو ما يسمى باللواط أو

(٥) المرجع سابق، ص٨٠.

(٦) النظرية الجنسية وأثرها في المجتمع، د فرويد، ص١٥٨.

بين النساء أنفسهم وهو ما يسمى بالسحاق ، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على انعدام معنى الإنسانية في ذلك الفرد الذي قبلت نفسه أن تفعل مثل هذه الأفعال أو تعترف بها .

بل إن كثيراً من المجتمعات أصبحت مليئة بمثل هذه الأفعال الجنسية ومنحتها الصفة القانونية في إباحتها وممارستها وعدم اعتبارها جريمة يعاقب عليها القانون.

وهذا ما ذهب اليه المودودي في كتابه : (ومن أقبح الأمثلة لذلك وأجدرها بالاعتبار ما حصل في ألمانيا قبل العصر النازي وذلك أن فاضلاً من أبنائها يدعى الدكتور ماغنوس هرشفلد وكان في الماضي رئيساً لرابطة الإصلاح الجنسي العالمية قام فيها بأشد ما يكون من الدعاية بحق سوءة لوط مدة ست سنين ، حتى رضي إله هذه الديمقراطية أن يحلل هذا الحرام ، فقرر المجلس التشريعي الألماني بأكثرية الأصوات أن لم يعد الآن هذا الفعل جريمة بشرط أن يرتكب برضا الجانبين , وأن كان المفعول به دون سن البلوغ فيكون الرضا بيد وليه في هذا الشأن) [٧].

ولم تقتصر الدول التي أباحت هذه الجرائم الجنسية في ألمانيا فقط، بل تعد الأمر إلى غيرها من الدول الأوربية وأصبغت الصفة القانونية على الشذوذ الجنسي ورفعت عنها التجريم والعقاب مثل بريطانيا العظمى [٨].

المطلب الثاني

الآثار الصحية للجرائم الجنسية على صحة الفرد

(٧) الحجاب ، أبو الأعلى المودودي، مرجع سابق، ص ٧٣.

(٨) الزنا ، دندل جبر، الطبعة الأولى ١٤٠٥ه/١٩٨٥م، الطبعة الثانية منقحة ١٤٠٧/١٩٨٧, مكتبة المنار بالأردن للنشر، ص ١٣٥.

المطلب الثاني

الآثار المرضية أو الصحية للجرائم الجنسية على صحة الفرد

إن الجرائم الجنسية حرمت في جميع الشرائع السماوية والقوانين الوضعية وحرم الله عز وجل هذه الجرائم لما لها من آثار سلبية على صحة الفرد وعلى وجودهم في الحياة لأن الله عز وجل خلق الإنسان لعمارة الأرض ويكون خليفة الله عز وجل في الأرض وفرض الله عز وجل نظاماً معيناً لعمارة الأرض وهو الزواج الشرعي , فإذا انحرف الإنسان عن هذا الطريق إلى ما حرم الله عز وجل فيكون لهذا الطريق آثار سلبية على صحة مرتكبه , وكلما انتشر هذا الوباء في الأفراد كلما كثرت أضراره وتعددت الأمراض الناتجة عنه , وها نحن نسمع كل يوم عن أمراض جديدة ناتجة عن الأفعال الجنسية المحرمة .

بل وقد يصيب أفراد المجتمعات أمراض جنسية خطرة قد تتعدى في خطرها المواضع التناسلية إلى بقية أعضاء الجسم والتي تكون مهددة بالضعف العام والذي يترتب عليه انحطاط قيمة المجتمع وعدم المحافظة على كيانه ووجوده نتيجة لهذه الجرائم

وهذا ما ذهب اليه المودودي:" وهذه الكثرة من الفواحش قد جرت ولا غرو كثرة الأمراض وانتشار عدواها في الناس ، فقد قدروا أن تسعين في المائة من أهالي القطر الأمريكي مبتلون بهذه الأمراض , ويعلم من دائرة المعارف البريطانية أنه يعالج في المستشفيات الرسمية هناك مائتا ألف مريض بالزهري ، ومائة وستون ألف

مصاب بالسيلان البني في كل سنة بالمعدل ، وقد اختص بهذه الأمراض الجنسية وحدها ستمائة وخمسون مستشفى على أنه يفوق هذه المستشفيات الرسمية نتائج الأطباء غير الرسميين الذين راجعهم ٦١% من مرضى الزهري و ٨٩% من مرضى السيلان "(٩).

فالجرائم الجنسية قد ينتج عنها بعض الأمراض التناسلية فقد يكون مرض الإيدز أو مرض السيلان أو الزهري، وهى مجموعة من الأمراض المعدية التي تتميز بأن الطريقة الأساسية لانتقال العدوى فيها هي الملامسة والمعاشرة الجنسية بين شخص سليم وأخر مريض أو حامل للميكروب , وقد تكون هذه الميكروبات المسببة لهذه الأمراض إما تكون بكتريا أو فيروسات .

ولذلك حرمت الشريعة الإسلامية الجرائم الجنسية لما لها من أضرار بالغة على صحة الفرد والمجتمع ، ونجد أن الشريعة الإسلامية تغفل الفطرة ولا تكبتها ، وإنما تفتح لها الطريق الصحيح وتدفع إليه وتحثهم عليه , فالشريعة الإسلامية تمنع وتحرم الجرائم الجنسية بكافة أنواعها من زنا ولواط وسحاق بكافة الطرق المؤدية إليها من اتخاذ الخليلات والعشيقات أو البغايا .

وأيضا تمنع كل ما يؤدى إليه من الاختلاط والتبرج ،وفى نفس الوقت تفتح الباب للزواج على مصرعيه بل وتحث عليه (١٠)، وذلك حماية لصحة الفرد والمجتمع من انتشار الأمراض وذلك يتضح من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

وذلك كما في قوله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾(١١).

ويقول تعالى أيضاً: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾(١٢).

ويقول تعالى :﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾(١٣) .

فقد حرم الله عزو جل في الآيات السابقة ارتكاب هذه الفواحش، وذلك لما لها من أضرار جسيمة على صحة الفرد، ولم يحرم الله سبحانه وتعالى هذه الجرائم الجنسية فحسب ، بل منع كل طريق يؤدى إلي هذه الجرائم ، وذلك كما في قوله تعالى : ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي

(٩) الحجاب ، مرجع سابق، المودودي، ص١٠٨.

(١٠) الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها، د/ محمد عبد البار، الطبعة الثانية , ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، دار المنايرة للنشر والتوزيع بجدة، ص ١٤.

(١١) سورة الإسراء الآية ٣٢.

(١٢) سورة الأنعام الآية ١٥١.

(١٣) سورة النور الآية ٣.

أَخَوَٰتِهِنَّ أَوۡ نِسَآئِهِنَّ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾ (١٤).

وذهب الى ذلك الرسول× في الحديث الشريف: «لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا»(١٥).

فالطاعون يطلق في اللغة العربية وغيرها من اللغات على كل وباء مجازاً، وإلا فهو وباء مخصوص يصيب المراق والإبط ويظهر على هيئة غدد كما وصفه الرسول × في قوله: «الطاعون غدة كغدة البعير، يظهر في المراق والإبط» (١٦), والطاعون بأنواعه (الغددي والرئوي والدموي) سببه ميكروب من فصيلة الباستوريلا (١٧).

يتضح مما سبق بأن الطاعون من الأمراض التي تنشأ عن الجرائم الجنسية، وذلك حيث أخبر النبي × أن الفاحشة إذا ظهرت في قوم ابتلاهم الله بالأوجاع والأمراض التي لم تكن في أسلافهم وذلك كما اتضح من الحديث السابق (١٨).

والمقصود أن كثيراً من الأمراض التي لم تكن معهودة من قبل قد ظهرت بسبب ظهور الفاحشة وانتشارها، فمن هذه الأمراض مرض الإيدز ومرض الزهري(السفيلس) ومرض السيلان وسوف نتحدث عن كل مرض على حده.

---

(١٤) سورة النور الآية ٣٠،٣١.

(١٥) مسند ابن ماجه، كتاب الفتن، باب العقوبات , ١٣٣٢/٤,ح ٤٠١٩,والطبرانى في الأوسط ,٦١/٥, ح٤٦٧١, اسناده جيد.

(١٦) مسند أحمد , ٥٣/٤٢, ح ٥١١٨, وقال الشيخ الشاكي إسناده جيد.

(١٧) العدوى بين الطب وحديث المصطفى، فصل الطاعون، د/ محمد على البار، طبعة دار الشرق بجدة , ١٩٧٨م، ص١٨.

(١٨) مبادئ الثقافة الصحية، د/ رسمي إسماعيل الغرباوي، د/ مسعود محمد ابراهيم، دار النشر الدولي، المملكة العربية السعودية، الرياض، العليا، ص٢٤٥.

الفرع الأول

مرض الإيدز A-I-D-S

فمن هذه الأمراض مرض الإيدز A-I-D-S وهو اختصار لمتلازمة فقدان المناعة المكتسب.

والإيدز هو: مجموعة من الأعراض المرضية والتي يدل ظهورها على أن المصاب يعاني من فقدان المناعة (١٩).

ويسمى مرض نقص المناعة المكتسبة، وينجم مرض الإيدز عن فيروس يدمر الجهاز المناعي في جسم الإنسان فيصبح عرضة للأمراض الفتاكة والأورام السرطانية الخبيثة وكلمة إيدز مشتقة من الحروف الأولى للاسم العلمي وهو متلازمة العوز المناعي المكتسب.

وقد يكون فقدان المناعة وراثيا ً لذلك تم إضافة كلمة المكتسب للتفرقة بينهما، وذلك لان المناعة قد تنخفض لدى بعض المصابين بالأورام السرطانية بسبب ما يتلقونه من علاجاً بالكيماوي، وأيضا ممن يعالجون عن طريق الكورتيزون، وكل ذلك لا يدخل في تعريف مرض الإيدز وذلك لأنه لابد أن يكون فقد المناعة حدث بدون سبب طبى ولم يكن مرضاً وراثياً (٢٠).

وقد يترتب على نقص المناعة انتشاراً كبيراً للميكروبات كالفيروسات والبكتريا بالإضافة إلى الطفليات والفطريات في جسم المصاب والتي يطلق عليها الأخماج الانتهازية وأيضا انتشار أورام خبيثة يطلق عليها غرن (ساركوما) كابوسي.

ورغم التقدم العلمي الباهر والوسائل التكنولوجية الرائعة واكتشاف المزيد من وسائل العلاج الحديثة ومعرفة أسرار الأمراض والأوبئة , وعلى الرغم من ذلك كله أخذت الأمراض الجنسية في الانتشار باضطراد وعلى رأس هذه الأمراض مرض الإيدز (مرض فقدان المناعة المكتسب), وهو المرض الذي لم يكن معروفًا من قبل حتى عام ١٩٨١م عندما أطلق هذا الاسم على المرض المجهول الخطير الذي يدمر جهاز المناعة فيجعل الإنسان المصاب به فريسة للاخماج (الالتهابات) الانتهازية التي تقضي عليه في خلال أشهر معدودة , فإن لم تصبه الأخماج الانتهازية انهالت عليه الأورام والسرطانات الخبيثة وخاصة ورم كابوسي (كابوسي ساركوما) الذي يقضي على المصاب به خلال فترة وجيزة قد تكون عام أو عامين(٢١).

وذلك اتضح جليًا في إصدار الولايات المتحدة الأمريكية في الخامس من يونيو عام ١٩٨١م عن طريق مركز التحكيم بالأمراض بأتلانتا (٢٢)في النشرة الأسبوعية تقريراً للدكتور مايكل جوتليب وهو طبيب بمستشفى جامعة

---

(١٩) الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها، د/ محمد عبد البار، الطبعة الثانية , ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، دار المنايرة للنشر والتوزيع بجدة، ص ١٣٣.

(٢٠) المرجع السابق، ص ١٣٣،١٣٤.

(٢١) الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها، د/ محمد عبد البار، مرجع سابق، ص ٧.

(٢٢) مبادئ الثقافة الصحية، د/ رسمي إسماعيل الغرباوي، د/ مسعود محمد ابراهيم، مرجع، سابق، ص١٥٣.

كاليفورنيا في لوس أنجلوس يصف تشخيص التهاب المكتسية الرئوي (pcp) وهو نادر الحدوث في خمسة شاذين جنسيا، الفاعلين فعل قوم لوط بمدينة لوس أنجلوس، وترتب على ذلك انتشاراً لبعض أنواع الأمراض السرطانية الخبيثة نادرة الحدوث وهو يسمى كابوسي نسبة لمكتشفه .

وبانتهاء عام ١٩٨٥م بلغ عدد المصابين بمرض الإيدز القاتل (نسبة الوفيات مائة بالمئة) أكثر من عشرين ألف حالة في العالم أجمع منها سبعة عشر ألف (١٧،٠٠٠) حالة في الولايات المتحدة الأمريكية زعيمة العالم والتي وصل التطور الطبي فيها إلى إمكانية استبدال قلب الإنسان بقلب مصنوع من البوليثيلين أو الفولاذ أو من كلاهما معا [٢٣].

وبدأ هذا المرض يصيب مجموعات من نوع أخر مثل مدمني المخدرات ثم ظهر في المصابين بمرض الهيموفيليا (الناعورية) وبعض المهاجرين من هايتي إلى الولايات المتحدة .. وضحايا نقل الدم والأطفال.

وكثرت الحالات الأولى في مناطق انتشار الشاذين جنسياً: نيويورك ولوس أنجلوس وسان فرانسيسكو، وبلغ عدد الحالات التي تم حصرها في الولايات المتحدة الامريكية ٢٣١ حالة حتى نهاية عام ١٩٨١م.

وعند إجراء الفحص لهؤلاء المصابين تبين أن جهاز المناعة لديهم قد أصيب إصابة شديدة وأن الخلايا اللمفاوية من نوع T4 قد انخفضت انخفاضاً شديدة، ومنذ عام ١٩٨١ م أطلق اسم إيدز على الوباء الجديد والذي لم يتعرف عليه من قبل [٢٤].

وقد انتشر مرض الإيدز في كثير من الدول ولم يقتصر فقط بالولايات المتحدة، بل تعداها إلى قارة أوربا ثم إلى قارة إفريقيا ثم إلى مختلف دول العالم، وقد وردت عدة تقارير من منظمة الصحة العالمية أن هناك ٧٠ قطراً ظهرت فيها سبع حالات للإيدز فأكثر، وأما البلاد التي تم تسجيل حالات أقل من سبعة فلم يرد ذكرها في التقرير (الشرق الأوسط في ١٧/١/ ١٩٨٦م) [٢٥].

ويختلف المصابين بالإيدز من بلد إلى آخر ففي الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوربا يتصدر الشاذون جنسياً القائمة حيث يشكلون أكثر من ٧٠ %من المصابين أما في دول إفريقيا الوسطى وزائير وما حولها فيتصدر القائمة الزناة الذين ينتقلون من أحضان بغي إلى أخرى، وذلك لكون البغايا هن المصدر الأساسي لنقل هذا المرض، وأن الإصابات تكاد تقتصر على هاتين الفئتين (الزناة والعاهرات)، بينما نجد أن الإصابات القليلة التي حدثت في منطقة الخليج إنما نتجت عن طريق نقل الدم.

ومن ذلك يتضح أن مرض الإيدز ينتقل من الشخص المصاب إلى الشخص السليم وذلك عن طريق الاتصال الجنسي سواء بالشذوذ الجنسي، أو الجماع بين رجل وامرأة أحدهما حامل للمرض فينتقل للطرف الأخر، وأيضا

---

(٢٣) الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها، د/ محمد عبد البار، مرجع سابق، ص ٨.

(٢٤) المرجع السابق، ص ١٣٥.

(٢٥) المرجع السابق، ص ١٣٦.

ينتقل هذا المرض عن طريق الحقن بالنسبة لمدمني المخدرات بالحقن أو عن طريق نقل الدم أو مشتقاته فإذا تم استخدام حقن ملوثة حدثت الإصابة (٢٦).

وأيضا قد ينتقل مرض الإيدز من الأم لرضيعها وذلك عن طريق الرضاعة أو عن طريق المشيمة قبل الولادة، وحتما إذا كانت الأم مريضة ينتقل هذا المرض لجنينها.

ومع التطور العلمي والطبي في هذا العصر لم يستطيع أحد عزل الفيروس من العرق والبول والبراز، وأيضا قد ثبت تواجد هذا الفيروس في إفرازات وسوائل المصابين سواء في الدم، أو العرق، أو المني، أو اللعاب أو الدموع أو السائل المخي النخاعي أو لبن الأم أو الإفرازات المهبلية (٢٧).

ومع انتشار مرض الإيدز بهذه الكيفية ومع هذا فهم سائرون في غيهم، داعون إلى رذيلتهم متمسكون بنمط حياتهم، وأصبح الإيدز الشغل الشاغل لوزارات الصحة في الولايات المتحدة وأوروبا، وأنفقت مئات الملايين على أبحاث الإيدز وكيفية علاجه.

ومع ما للإيدز من أضرار شنيعة على الفرد والمجتمع إلا أنه تلاحظ أن بعض المجتمعات ترفض الابتعاد عن الأفعال الجنسية المحرمة وأحد أسباب هذا المرض لذا نصح أحد الأطباء نصيحة إلى الجمهور وهي كالاتي:

إذا كنت شاذا جنسياً فعليك أن تكتفى برفيق واحد

وإذا كنت مدمناً للمخدرات فعليك باستخدام الحقن المعقمة لمرة واحدة فقط

وإذا كنت زانياً فعليك بعشيقة أو خليلة واحدة

ولا تنتقل من أحضان واحدة إلى أخرى ولا من شاذ إلى أخر.

فهذه هي نصائح أحد الأطباء، فتباً لها من نصائح مخالفة لشريعتنا ومنهجنا والذي هو يختلف عن شريعتهم ومنهجهم، وأيضا من هذه الأمراض مرض الزهري(السفيلس).

الفرع الثاني

مرض الزهـــــــري

(٢٦) مبادئ الثقافة الصحية، د/ رسمي إسماعيل الغرباوي، د/مسعود محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص١٥٤.

(٢٧) جريمة الزنا وأثرها على المجتمع، د/ نجاة السيد داود، بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة ، العدد الثامن عشر ، ج١ ص٣٦٩ .

ومرض الزهري (السفيلس) :

فالزهري اسم خرافي لارتباطه بالزهرة (فينوس) التي عبدها الرومان والبابليون الذين عرفوها باسم عشتار، وصنعوا لها التماثيل، ولاتزال هذه التماثيل لامرأة عارية جميلة موجودة في متاحف روما وفى متحف اللوفر في باريس وهذا الاسم هو المستخدم في الطب اليوم DISEASES VENEREAL وهذا الاسم نسبة الى فينوس ربة الجمال والاغراء(٢٨).

فقد عرف البعض الزهري بأنه هو :مرض تناسلي بكتيري معدي ومزمن ولا يعطى مناعة بمجرد الإصابة به (٢٩).

وعرفه البعض الاخر الزهري بأنه :مرض ينتقل عن طريق الاتصال الجنسي أساساً، أو عن طريق المشيمة من الأم إلى جنينها، أو بواسطة نقل الدم، أو بواسطة الملامسة للطور المعدي (٣٠).

ويتضح من التعريفات السابقة بأن مرض الزهري: هو عدوى بكتيرية عادة ما تنتشر بالاتصال الجنسي .

ويعتبر مرض الزهري من أخطر الأمراض على الإطلاق وذلك بخلاف ما ظهر حديثًا من أمراض مثل مرض الإيدز الذي تجاوز في خطورته كل التوقعات إذ أن ٦٠%من جميع حالات الإيدز التي ظهرت في عام ١٩٧٩م (وهو أول ظهور للإيدز في الولايات المتحدة الامريكية) قد فارقت الحياة .

وعلى الرغم من انخفاض مرضى الزهري في العالم، وبصورة خاصة في بلاد الغرب في الخمسينات من هذا القرن، إلا أن حصرت منظمة الصحة العالمية لعدد من مرضى الزهري عام ١٩٧٥م وهو خمسون مليون حالة وهذا عدد كبير جداً ، وقد قام مركز أتلانتا لمكافحة الأمراض المعدية بولاية جورجيا بحصر عدد المصابين بمرض الزهري في الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٧٦م وقدر عددهم بحوالي أربعمائة ألف حالة (٣١).

وقد أطلق الفرنسيون على هذا المرض اسم (الداء الإيطالي) وذلك أثناء الحرب الايطالية الفرنسية عام ١٩٩٤م , عندما انتشر في الجنود جريمة الزنا , وقد سمى عند الايطاليون (الداء الفرنسي) وفعل ذلك أيضاً الألمان والإنجليز والنمساويون لأنه انتشر فيهم بواسطة الجنود الفرنسيون , وقد أسماه اليابانيون وسكان شرق آسيا (الداء الأوربي), أما العرب فقد أطلقوا عليه اسم (الداء الفرنجي) (٣٢).

وقد ذهب الدكتور فرويد في وصف هذا المرض إلى : " لا يتسع المقام هنا للحديث عن الأمراض الزهرية حديثاً كاملاً مسهباً ... تلك الأمراض التي تعد من أخطر الشرور الإنسانية بما تسببه من الفواجع وما تحدثه من انهيار حياة الأسرة والحياة الاجتماعية ".

---

(٢٨) الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها، د/محمد على البار، ص٢٥،٢٦.

(٢٩) جريمة الزنا وأثرها على المجتمع، د/ نجاة السيد داود, ص٣٧٣.

(٣٠) الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها، د/محمد على البار , ص٣١٤.

(٣١) المرجع السابق، ص٣٠٧.

(٣٢) المرجع السابق، ص ١٧ , ٣١٢.

ثم ذكر أيضاً : "وكثيرون من الشباب يصابون بها عند زيارتهم الأولى للعاهرات وبذلك يعرضون مستقبلهم للشقاء والخراب "(٣٣).

ومرض الزهري يبدأ بقرحة غير مؤلمة عادة ما تكون في الأعضاء التناسلية أو المستقيم أو الفم, وينتشر مرض الزهري من شخص لآخر عبر الجلد أو اتصال الأغشية المخاطية بهذه القروح .

ويمكن لبكتيريا مرض الزهري بعد العدوى الأولية أن تظل خاملة في الجسم لعقود قبل أن تنشط مرة أخرى, ويمكن علاج مرض الزهري في مرحلة مبكرة، وأحياناً ما يتم ذلك بحقنة واحدة من البنسلين ,ويترتب على هذا المرض في حالة عدم علاجه تدمير القلب أو المخ أو أعضاء أخرى، كما يمكن أن يكون مهدداً للحياة .

وتكمن الوسيلة الأساسية في انتقال هذا المرض بواسطة الاتصال الجنسي، وتنتقل العدوى من المصاب إلى السليم وذلك إما بواسطة النكاح الطبيعي (الجهاز التناسلي للرجل والمرأة) أو الشاذ (الشرج والقناة الشرجية والفم والبلعوم)، أو بواسطة القبلات من شخص إصابته في شفتيه ، وإن كانت الإصابة عادة هي في الأماكن التي ذكرناها, وعادة تظهر قرحة قاسية على المكان بعد الاتصال الجنسي بفترة تتراوح ما بين عشرة إلى تسعين يوما (ثلاثة أسابيع في المعدل)، وقد لا تكون هذه القرحة ظاهرة، وتبقى هذه القرحة القاسية غير المؤلمة (في معظم الأحيان) مدة أسبوعين إلى ستة أسابيع، ثم تختفي بدون علاج (٣٤).

ويعرف هذا الدور أو الطور الأولي للزهري Primary Syphilis أما الطور الثاني فيظهر بعد اختفاء القرحة بشهرين إلى ستة أشهر، ويأخذ الطور الثاني مئات بل الاف المظاهر الاكلينيكية مما يجعل تشخيصه عسيراً.

وينتقل العدوى لمرض الزهري إما بواسطة الاتصال الجنسي بين الرجال والنساء عندما يكون أحدهما مصاباً , وإما عن طريق استخدام أدوات وملابس المريض أو تقبيله أو ملامسته , وقد ينتقل كما ذكرنا سابقا من الأم الى جنينها (٣٥).

ويتطور أعراض هذا المرض ويظهر في معظم الأحيان على هيئة طفح يعم البدن كله مع وجود زوائد حول فتحة الشرج ، ويكون هذا الطفح غير مؤلم وغير مسبب الحكة في معظم الحالات, كما يسبب تورمات ثؤلولية Condylomataفي الأماكن الرطبة مثل الفرج والشرج, ويكون هذا الدور مصحوبة بنوع من الصلع , وأيضاً من الممكن أن يسبب تورم في الغدد الليمفاوية المجاورة لمكان الالتهاب , وأيضا يحدث تأكل للأعضاء التناسلية وللقلب والأعضاء (٣٦).

---

(٣٣) النظرية الجنسية وأثرها في المجتمع، د فرويد، ص ٢٦٤.

(٣٤) الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها، د/محمد على البار، ص ٣١٤.

(٣٥) جريمة الزنا وأثرها على المجتمع، د/ نجاة السيد داود، بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة، العدد الثامن عشر، الجزء الأول، ص٣٧٣.

(٣٦) المرجع السابق، ص٣٧٣.

ويستمر هذا الدور فترة ما بين ستة أشهر إلى سنتين، وفي هذا الوقت يكون المريض معدياً لكل من لامسه، وأيضاً يكون دمه معدياً، فإذا نقل دم من شخص مصاب لآخر سليم فإنه ينقل إليه المرض.

ثم يدخل هذا المرض في مرحلة اختفاء أخرى، تمتد في الفترة من خمسة إلى عشرة سنوات وربما إلى ربع قرن من الزمان.

وينتقل هذا المرض في فترة الاختفاء ويكون المريض معدياً إما بالاتصال الجنسي، أو بواسطة الدم، أوعن طريق المشيمة إذا حملت الأم المصابة بالزهري، وخاصة في السنوات الأربع الأولى، ثم تقل درجة العدوى بصورة كبيرة، ونادراً ما يكون الشخص معدياً بعد مرور أربع سنوات إلا في حالة الأم الحامل فحيث تنتقل العدوي من الأم إلى جنينها عبر المشيمة طوال حياتها طالما لم تتعالج من هذا المرض (٣٧).

ويكون ثلثي المرض بعد فترة الكمون بدون أية أعراض، وهذا بخلاف الثلث الأخير لأنه من أخطر المراحل الثلاثة فتظهر عليه أعراض الزهري الثلاثي.

ويكون الميكروب في الزهري الثلاثي لا يترك أي جزء من أجزاء الجسم إلا وهاجمه هجوماً شديداً وبطريقة مرعبة، ويكون أكثر جزء في الجسم هجوما عليه هو القلب والأوعية الدموية وخاصة الأورطي مما يسبب هبوطًا في القلب وإصابته، وأيضا قد يسبب إصابة الصمام الأورطي وانتفاخ الأورطي، وقد ينفجر ويؤدى الى موت المريض.

وأيضا قد يصاب الجهاز العصبي بأكمله بمرض الزهري وذلك بدءاً من السحايا وحتى الأوعية الدموية للدماغ والنخاع الشوكي وأيضا حتى الأنسجة العصبية في الدماغ والنخاع الشوكي، وقد يترتب على ذلك الشلل العام للمعتوهين في حالة إصابة الدماغ، وأما في حالة إصابة النخاع الشوكي فيؤدى ذلك إلى مرض TABES DRASALIS ويترتب عليه إصابة أعصاب الطرفين بالشلل الطرف (٣٨).

وقد يصيب مرض الزهري الكبد والرئتين والكليتين والطحال والمثانة بالصموغ الزهرية، وتصاب به الخصيتين، والعين وتكون إصابة العين بالزهري متعددة ابتداءً من القرنية وانتهاءً بمشيمة العين وشبكيتها , وقد يترتب على مرض الزهري انتشار العمى وذلك في المصابين بالزهري الوراثي أي في الأطفال المولودين إذا كانت أمهاتهم مصابة بالزهري .

وأيضا قد يصاب الجلد بقرحات وتسلخات وأورام درنية وذلك في المرحلة الثالثة للمرض، وأيضا قد يصاب اللسان ويترتب على الإصابة بمرض الزهري الثلاثي بداية للإصابة بمرض السرطان (٣٩).

وهنا نجد بأنه لا يوجد أي جزء من جسم الإنسان، ولا أي نسيج من الأنسجة يفلت من هذا المرض اللعين وحتى لو كان هجوم هذا المرض هجوماً بطيئاً.

---

(٣٧) الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها، د/محمد على البار، ص ٣١٥.

(٣٨) المرجع السابق، ص٣١٦.

(٣٩) المرجع السابق، ص٣١٦.

ولذلك لقب الأطباء الزهري بلقب (المقلد الأعظم) لأنه يقلد كافة الأمراض ويشتبه بها, ويسمى أيضا الدجال الأكبر أو المحتال المخادع الأعظم وذلك لأنه يخادع الطبيب والمريض، ويظهر الزهري بألاف الصور الإكلينيكية المختلفة التي تجعل الطبيب متحير في أمر هذا المرض ، وفي كثير من الأحيان ينخدع به الطبيب فيظنه مرض آخر, ولذا فقد كان على الطبيب في الأربعينات والخمسينات أن يفترض الزهري في أي مرض يأتيه حتى يثبت العكس، حتى لا تفلت من يديه حالات الزهري التي كان يعج بها المجتمع البشري حين ذاك [٤٠].

الفرع الثالث

مرض السيلان "Gonorrhea"

يعتبر عامة الناس أن مرض السيلان سهل وبسيط بالمقارنة بمرض الإيدز والزهري ولكن إذا أهمل مرض السيلان فمن المحتمل أن يحدث مضاعفات خطيرة أو انحرافا دائما في الصحة [٤١].

(٤٠) المرجع السابق، ص٣١٦.

(٤١)الامراض الجنسية، د/نبيل صبحي الطويل، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة للنشر,١٣٩٥هـ-١٩٧٥م، ص ١٥.

يطلق على السيلان في بعض البلاد العربية "التعقيبة "وفى بعض البلاد الأخرى "الردة" وذلك نتيجة الاتصال الجنسي من شخص مصاب إلى شخص غير مصاب [٤٢].

فالسيلان: هو مرض معدٍ حاد يصيب الأعضاء التناسلية والمسالك البولية عند الرجال والنساء ولا يكتسب الجسم مناعة عند الإصابة به [٤٣].

فالسيلان هو: أحد الأمراض المنقولة جنسيّاً، وتسبّبه البكتيريا المعروفة بالنيسرية البنية بالإنجليزية (Neisseria gonorrhoeae)، ويمكن الإصابة بهذا المرض نتيجة الاتصال الجنسي عن طريق المهبل، أو الفم، أو الشرج مع شخص أخر مصاب.

وينتقل مرض السيلان بواسطة الاتصال الجنسي الطبيعي أو الشاذ، ونظرا لانتشار الجرائم الجنسية بكافة أنواعها في بلاد الغرب بصورة خاصة، فإن التهاب الشرج والقناة الشرجية والتهاب الفم والبلعوم بميكروب السيلان أصبح أمرا شائعاً جداً [٤٤].

والسيلان هو مرض جرثومي [٤٥] شديد العدوى بالمباشرة الجنسية يصيب المسالك التناسلية البولية [٤٦].

ويعد هذا المرض من أكثر الأمراض الجنسية شيوعا في العالم، وترتفع نسبة هذه الأمراض في الأماكن التي يكثر فيها الاتصال الجنسي المحرم, وعندما يصاب الرجل بهذا المرض نتيجة اتصاله جنسياً بامرأة مصابة به تنتقل هذه الجرثومة إليه ولا يشعر بها قبل مرور ٣– ٥ أيام، حيث تكون قد تغذت على الأنسجة الحساسة في الإحليل وأتلفت خلاياه وتضاعفت أعدادها إلى مئات الملايين , ويتسبب السيلان في حدوث التهاب في الأنسجة المخاطية للمجرى البولي، وحدوث آلام وإصابات متعددة منها: حرقان شديد يصاحب التبول، وحدوث إفرازات قيحية مخاطية وازدياد مرات التبول، وارتفاع حرارة المصاب، كما يسبب في إصابة الذكور بغدة البروستات، والتهابه التهاباً حاداً، وكذلك احتمال إصابة المثانة بالتهاب حاد أو مزمن إذا وصلتها الجراثيم، وعند الإناث يحدث االلتهابات في القناة التناسلية والمجرى .

البولي، والتهابات في المبيض وعنق الرحم، والتهابات في الفرج، والتهابات البلعوم والحلق والكبد، وكذلك يحدث اضطراب في الدورة الشهرية، وازدياد النزف وقت الحيض [٤٧].

---

(٤٢)الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها، د/محمد على البار، مرجع سابق، ص٢٨٩.

(٤٣)جريمة الزنا وأثرها على المجتمع، د/نجاة السيد داود، مرجع سابق، ص٣٧١.

(٤٤)الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها، د/محمد على البار، مرجع سابق، ص٢٨٩ .

(٤٥)أي أن هذا المرض تسببه جرثومة، وهذه الجرثومة صغيرة جدا لا ترى بالعين المجردة، وتسمى نايسر قنوريا "(Neisseria gonorrhoae) اكتشفها العالم البرت نايسر " الأمراض الجنسية عقوبة الهية, د/ عبد الحميد القضاة , عالم الكتب السعودية , ١٩٨٦م ,ص٦ .

(٤٦)الإيدز والأمراض المعدية، مجموعة من الأطباء, دار الشمال , طرابلس , الطبعة الثانية ,٢٠٠٩م , ص٦٩ .

(٤٧)التدابير الشرعية للوقاية من الأمراض الجنسية، د/ عبد الناصر محمد صالح جابر، المجلد الرابع، العدد ٣, ٢٠١٨م، ص٢٨٢ , "بحث منشور بالمجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية ".

ومرض السيلان يتصدر قائمة الأمراض المعدية، فيعد أكثر الأمراض الجنسية انتشاراً في دول العالم, إذ يتراوح الرقم المثبت في الإحصائيات حوالي ٢٥٠ مليون مصاب بهذا المرض سنوياً، وهذا لا يمثل الحقيقة لأن عدد الحالات المبلغ بها والواردة في الإحصائيات تمثل من عُشر إلى ربع الرقم الحقيقي، وبرغم هجوم مرض السيلان الدقيق على جميع أعضاء الجسم وتسببه في االلتهابات والآلام للمصاب إلا أنه من أخطر آثاره هو قطع نسل الضحية، لذلك يسمى هذا المرض بالمعقم الأكبر وهكذا كل الأمراض الجنسية الهربس: القرحة، الرخوة، الورم البلغمي الحبيبي التناسلي، الورم الحبيبي المغبني، ثنائي التناسل، المليساء المعدية، التهاب الكبد الفيروسي، إلى غير ذلك من فطريات وطفيليات الجهاز التناسلي التي تصيب ملايين الناس وبرغم الآلام التي تسببها هذه الأمراض وارتفاع معدلات الموت بسببها إلا أن انتشار الزنا والشذوذ قد ارتضاه القوم منهج حياة لهم فسنوا له القوانين التي تبيحه وتحميه(٤٨).

ومرض السيلان لم يعد كما في السابق محصور في مجرى البول لدى الرجل، ومجرى البول والمهبل وعنق الرحم لدى المرأة، بل تعدى ذلك إلى أماكن لم يكن يتوقع ظهوره فيها مثل الفم والشرج (٤٩).

وينتقل هذا المرض إلى الأطفال أثناء ولادتهم من الأمهات المصابات بهذا المرض، وتكون أعين الأطفال هي الأكثر تعرضا لهذا المرض، وقد كان هذا المرض يسبب العديد من حالات العمى في الأطفال مما جعل الأطباء يتنبهون لذلك، ويضعون قطرة العين (مضادات حيوية) في عيني كل مولود بعد ولادته مباشرة , وبهذا الإجراء الوقائي تمكن الأطباء من خفض حالات التهاب العين لدى الأطفال المواليد(٥٠).

ويعد السيلان واسع الانتشار في سائر أنحاء العالم ويكثر عادة في الأماكن التي يكثر فيها الاتصال الجنسي المحرم وذلك عن طريق ارتكاب جرائم الزنا أو اللواط أو السحاق , ولقد ارتفعت نسبة المرض في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ارتفاعاً كبيراً في السنوات الأخيرة بالنسبة لما كانت قبل خمسة عشر عاماً وذلك ناتج عن عدة عوامل:

العامل الأول: زيادة نسبة ارتكاب الجرائم الجنسية من الزنا واللواط والسحاق ومع أن البغاء مسؤول عن نسبة كبرى من الإصابات إلا أن الصلات الجنسية المحرمة السهلة الآن بين الشباب والفتيات في سن مبكرة، هي المسؤولة الأولى عن ازدياد عدد الإصابات ".

العامل الثاني: زيادة نسبة المصابات من النساء اللواتي يحملن الجرثومة دون أن تظهر عندهن عوارض المرض.

---

(٤٨)الأمراض الجنسية الحصاد الحتمي للإباحية، د/عبد الجواد الصاوي، الهيئة العالمية للكتاب والسنة، رابطة العالم الإسلامي، بدون سنة نشر، ص ــ٢٨٩.

(٤٩)الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها، د/محمد على البار، مرجع سابق، ص ٢٨٨ ،٢٨٩.

(٥٠)المرجع السابق ص٢٨٩.

العامل الثالث: ظهور المقاومة في جرثومة السيلان ضد الأدوية المستعملة وخصوصا البنسلين ومضادات الحيوية الأخرى [٥١].

والسيلان يعد أكثر انتشاراً في مرحلة الشباب، وقد تؤدي إصابة الرجال به إلى حدوث مشاكل في البروستاتا والخصيتين إذا لم يُعالج , ويشعر الرجل بحرقان وعسر عند التبول[٥٢], وأيضا خروج مواد مخاطية لزجة من العضو الذكرى تتحول بعد ذلك إلى صديد يخرج باستمرار [٥٣], وهذه هي الصورة الكلاسيكية للمرض، ولكن الصورة تغيرت الآن فأصبح ثلث الحالات تقريباً لا يبدو عليها أي إفراز, والثلث الآخر لديه إفراز ولكنه لا يشتكي من حرقان ولا ألم, أما الثلث الأخير فهو الذي يشكو من ألم شديد وحرقة في البول مع وجود الإفرازات[٥٤], وقد يمتد الالتهاب إلى البروستاتا والبربخ والحويصلة المنوية والخصيتين حتى مع عدم وجود أي أعراض للمرض، مما قد يسبب التهابات مزمنة ومؤلمة لهذه الأعضاء ويسبب كذلك العقم، وخاصة عند إصابة البربخ والخصيتين, ويسبب هذا المرض ضيق في مجرى البول وخاصة إذا لم يتم علاجه مبكراً ,وقد يصاحبه التهاب وتورم في الغدد اللمفاوية الأربية، وإن كان ذلك غير شائع , ويكون التهاب القناة الشرجية والشرج نتيجة السيلان أمر شائع وغير نادر الحدوث في الغرب خاصة وذلك بعد انتشار الجرائم الجنسية في تلك البلاد [٥٥].

أمّا في النساء فقد يؤدي عدم علاج السيلان إلى الإصابة بمرض التهاب الحوض الذي قد يتسبّب بدوره في مشاكل الحمل والعقم, والتهاب في مجرى البول مع عسر في التبول وحدوث التهابات وإفرازات صديدية وضيق في مجرى البول [٥٦], وتتواجد هذه الجراثيم عادة في القناة التناسلية والمجرى البولي ، وتسبب التهابات في الموضعين تصل في الأولى إلى عنق الرحم وتمتد بعد ذلك عن طريق الرحم إلى القناتين الرحميتين ، ومنهما إلى الحوض والمبيض ، ثم يلتهب البريتوان "Peritoneum" الحوضي ، وقد يودي بدوره إلى التهاب عام وفى هذه الحالة يكون الأمر في غاية الخطورة ، ينتج عنه إذا تعافت التصاقات في هذا الغشاء مع حدوث تليف من الممكن أن يؤدي إلى انسداد في الأمعاء الدقيقة [٥٧].

وقد يصاحب هذه الأعراض السابق ذكرها أعراض أخرى مثل الصداع وحمي وآلام ووجع شديد بشكل عام، ثم يظهر التهاب شديد في أحد المفاصل وما حولها Teno Synovitis and artheritis ويكون المفصل محتقناً ومؤلماً، وإذا

---

(٥١)الامراض الجنسية، د/نبيل صبحي الطويل، مرجع سابق، ص ١٨،١٧.

(٥٢)الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها، د/محمد على البار، مرجع سابق، ص ــ٢٩١.

(٥٣)جريمة الزنا وأثرها على المجتمع، د/نجاة السيد داود، مرجع سابق، ص ٣٧٢.

(٥٤)الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها، د/محمد على البار، مرجع سابق، ص٢٩٢.

(٥٥)المرجع السابق، ص٢٩٢.

(٥٦)تربية الأولاد في الإسلام، د/ عبد الله ناصح علوان، ج٢ , دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع , ١٣٩٦هـ – ١٩٧٦ م، ص ١٨٦.

(٥٧)الامراض الجنسية، د/نبيل صبحي الطويل، مرجع سابق، ص٢٠.

ترك بدون علاج مبكر فيؤدي إلى تحطيم ذلك المفصل وإصابته المزمنة، وتكثر الإصابة في المفاصل الصغيرة في الكف والأصابع والرسغ والكعبين والركبتين (٥٨).

وتجدر الإشارة إلى احتمالية نقل العدوى من الأم الحامل إلى جنينها أثناء الولادة، وتظهر الأعراض على الطفل غالباً بسبب تأثير المرض في عينيه، وهذه حالة خطرة أخرى تصيب الأطفال عادة وهي التهاب المنضدة القيحي" Purulent Conjunctivitis" وتحصل نتيجة تلوث العين مباشرة بجرثومة السيلان عن طريق اليد أو الحاجة الملوثة بالجراثيم، وإذا أهملت الإصابة تودي إلى التهاب أنسجة العين كلها وتنتهي بالعمى ولمكافحة هذا الخطر يتم مداواة المولود بعد ولادته مباشرة بالمضادات الحيوية والقطرات المطهرة (٥٩).

وقد يترتب على عدم علاج هذا المرض في أسرع وقت حدوث بعض المضاعفات كالتهاب الجهاز البولي والتناسلي عند الرجال والنساء مما يترتب عليه العقم، والتهاب الأغشية المحيطة بالكبد والمفاصل، وأيضا انتشار البكتيريا بالدم مما قد يسبب التسمم البكتيري، وإصابة الأطفال بالعمى (٦٠).

ويعد هذا المرض من الأمراض الخطيرة التي تهدد صحة وسلامة الفرد والمجتمع، ومما يزيد من خطورته هو أن بعض جراثيمه تقاوم الأدوية ولا تتأثر بها (٦١).

وتكمن الوقاية من هذا الأمراض الناتجة عن الجرائم الجنسية في الآتي:

أولاً: التوعية الصحية السليمة عن كيفية الإصابة وانتقال هذه الأمراض عن طريق حملات التوعية والندوات التثقيفية في دور العبادة وفى المدارس والجامعات

ثانيا: التمسك بتعاليم الشريعة الإسلامية وعفة النفس والابتعاد عما حرمه الله عزو جل.

ثالثا: أخذ التدابير الاحتياطية اللازمة في حالات نقل الدم ومشتقاته (٦٢).

الخاتمة

لقد تناولت في هذا البحث الاثار المترتبة على الجرائم الجنسية (الزنا واللواط والسحاق) على الفرد والمجتمع وانتهيت الى أن هذه الأثار قد تكون اجتماعية وقد تكون صحية ، فنجد أن جرائم الزنا واللواط والسحاق هي في الحقيقة جرائم يعود أثرها السيء على المجتمع بأسره فهي جرائم اجتماعية بالدرجة الأولى ، ولهذا نرى أن التشريع

---

(٥٨)الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها، د/محمد على البار، مرجع سابق، ص٢٩٨ .

(٥٩)الامراض الجنسية، د/نبيل صبحي الطويل، مرجع سابق ص٢٣،٢٤.

(٦٠)جريمة الزنا وأثرها على المجتمع، د/نجاة السيد داود، مرجع سابق، ص ٣٧٢.

(٦١)التدابير الشرعية للوقاية من الأمراض الجنسية، د/ عبد الناصر محمد صالح جابر، المجلد الرابع، العدد ٣, ٢٠١٨م، ص٢٨٢, "بحث منشور بالمجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية ".

(٦٢)جريمة الزنا وأثرها على المجتمع، د/نجاة السيد داود، مرجع سابق، ص٣٧١ .

الإسلامي جعل حدها حقة لله تعالى لأن ضررها يعود على الجماعة فلا يجوز التراخي عنها ولا العفو ولا الصلح فيها.

وأيضا انتهينا الى أن الجرائم الجنسية حرمت في جميع الشرائع السماوية والقوانين الوضعية وحرم الله عز وجل هذه الجرائم لما لها من آثار سلبية على صحة الفرد وعلى وجودهم في الحياة لأن الله عز وجل خلق الإنسان لعمارة الأرض ويكون خليفة الله عز وجل في الأرض وفرض الله عز وجل نظاماً معيناً لعمارة الأرض وهو الزواج الشرعي , فإذا انحرف الإنسان عن هذا الطريق إلى ما حرم الله عز وجل فيكون لهذا الطريق آثار سلبية على صحة مرتكبه , وكلما انتشر هذا الوباء في الأفراد كلما كثرت أضراره وتعددت الأمراض الناتجة عنه , وها نحن نسمع كل يوم عن أمراض جديدة ناتجة عن الأفعال الجنسية المحرمة .

بل وقد يصيب أفراد المجتمعات أمراض جنسية خطرة قد تتعدى في خطرها المواضع التناسلية إلى بقية أعضاء الجسم والتي تكون مهددة بالضعف العام والذي يترتب عليه انحطاط قيمة المجتمع وعدم المحافظة على كيانه ووجوده نتيجة لهذه الجرائم وعليه وجب على المشرع المصري وضع عقوبات مشددة لمرتكبي هذه الجرائم.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.
٢- المرأة بين الفقه والقانون، د/ السباعي رحمه الله، الطبعة الأولى.
٣ - الامراض الجنسية، د/نبيل صبحي الطويل، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة للنشر،١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
٤-الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها، د/ محمد عبد البار، الطبعة الثانية ،١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، دار المنايرة

للنشر والتوزيع بجدة.

٥-الأمراض الجنسية الحصاد الحتمي للإباحية، د/عبد الجواد الصاوي، الهيئة العالمية للكتاب والسنة، رابطة العالم الإسلامي، بدون سنة نشر.

٧ – الأمراض الجنسية عقوبة الهية، د/ عبد الحميد القضاة، عالم الكتب السعودية.

٨ – الإيدز والأمراض المعدية، مجموعة من الأطباء، دار الشمال، طرابلس، الطبعة الثانية، ٢٠٠٩م.

٩ – التدابير الشرعية للوقاية من الأمراض الجنسية، د/ عبد الناصر محمد صالح جابر، المجلد الرابع، العدد ٣، ٢٠١٨م، "بحث منشور بالمجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية ".

١٠ – تربية الأولاد في الإسلام، د/ عبد الله ناصح علوان، جـــــ٢، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٦هـــ – ١٩٧٦ م.

١١ – جريمة الزنا وأثرها على المجتمع، أ.د/ نجاة السيد داود، بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالمنصورة، العدد الثامن عشر، الجزء الاول.

١٢ – الحجاب، أبو الأعلى المودودي، تعريب / محمد كاظم السباق، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر بدمشق، ١٣٨٤هـــ-١٩٦٤م.

١٣- الزنا، دندل جبر، الطبعة الأولى ١٤٠٥/١٩٨٥، الطبعة الثانية منقحة ١٤٠٧/١٩٨٧م، مكتبة المنار بالأردن للنشر.

١٤ – العدوى بين الطب وحديث المصطفى، فصل الطاعون، د/ محمد على البار، طبعة دار الشرق بجدة، ١٩٧٨م.

١٥ – مبادئ الثقافة الصحية، د/ رسمي إسماعيل الغرباوي، د/ مسعود محمد ابراهيم، دار النشر الدولي، المملكة العربية السعودية، الرياض.

١٦ – مبادئ الثقافة الصحية، د/ رسمي إسماعيل الغرباوي، د/مسعود محمد إبراهيم.

١٧ – مسند ابن ماجة، كتاب الفتن، باب العقوبات.

١٨- النظرية الجنسية وأثرها في المجتمع، د فرويد.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة

١	المقدمة	١
٢	المطلب الأول: الآثار الاجتماعية للجرائم على صحة الفرد	٥
٣	المطلب الثاني: الآثار الصحية للجرائم الجنسية على صحة الفرد	١٠
٤	الفرع الأول: مرض الإيدز	١٤
٥	الفرع الثاني: مرض الزهري	١٧
٦	الفرع الثالث: مرض السيلان	٢١
٧	الخاتمة	٢٥
٨	المصادر والمراجع	٢٦
٩	فهرس الموضوعات	٢٧